



Naif Arab University for Security Sciences

## Arab Journal for Security Studies

المجلة العربية للدراسات الأمنية

<https://nauss.edu.sa><https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss>

AJSS

## Border Security Organizations



منظمات أمن الحدود

فيصل حسن حامد\*

كلية العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

Faisal Hassan Hamed\*

Faculty of Administration, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia

Received 01 Sept. 2018; Accepted 15 Dec. 2018; Available Online 30 Dec. 2018

## Abstract

This study aims to introduce border security organizations in some countries in general, and in the Kingdom of Saudi Arabia in particular. The researcher used the descriptive method in conducting this study. The findings of the study show that countries attached great importance to tightening control over the land and sea borders. Countries assigned this task to specific specialized organizations. These organizations are similar in that their organization is characterized as being military, their organizations and names differ from one country to another. Some of these organizations are associated with the Ministry of Interior, while in other countries they are associated with the Ministry of Defence. Australia is characterized by its reliance on groups of volunteers to monitor the coasts and to counter drug trafficking and terrorist activities.

The recommendations of the study stressed on the following issues: The importance of intensifying the staff training in border security organizations. The use of modern electronic systems to protect and guard land and sea borders.

## المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمنظمات أمن الحدود في بعض الدول عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتتلخص نتائج الدراسة في أن الدول أولت أهمية لإحكام الرقابة على الحدود البرية والبحرية للدولة؛ حيث أسندت هذه المهمة لمنظمة أو منظمات محددة متخصصة، وتتشابه هذه المنظمات في أن سمة تنظيمها هو تنظيم عسكري، وتختلف تنظيماتها ومسمياتها من دولة لأخرى، وترتبط بعضها بوزارة الداخلية، بينما في دول إلى أخرى ترتبط بوزارة الدفاع، وتتميز أستراليا بأنها تعتمد كثيراً على مجموعات من المتطوعين لمراقبة السواحل لمواجهة عمليات تهريب المخدرات والنشاطات الإرهابية توصي الدراسة بما يلي: أهمية تكثيف تدريب العاملين في منظمات أمن الحدود. استخدام أنظمة إلكترونية حديثة لحماية وحراسة الحدود البرية والبحرية.

**Keywords:** Security Studies, Organizations, Security, Border Security.

**الكلمات المفتاحية:** الدراسات الأمنية، منظمات، أمن، أمن الحدود.



Production and hosting by NAUSS



\* Corresponding Author: Faisal Hassan Hamed

Email: [faisal@nauss.edu.sa](mailto:faisal@nauss.edu.sa).doi: [10.26735/16588428.2018.034](https://doi.org/10.26735/16588428.2018.034)

## 1. المقدمة

لم تكن في الماضي أي حدود تتصل بين الشعوب المختلفة، بل لم يكن للحدود أي مفهوم عندهم بالمعنى الحديث للحدود، ومع تزايد السكان وظهور الدول برزت معها فكرة وضع حدود تتصل بين الدول المتجاورة، وأصبحت الحدود السياسية تؤدي دوراً بارزاً في تشكيل العلاقات بين الدول، ولذلك غدا تعيين الحدود أمراً ضرورياً؛ وحيث إن الأخطار الخارجية التي تهدد أمن الدولة تأتي عبر حدودها البرية أو البحرية أو من خلال مجالها الجوي، فقد أولت كل دولة أهمية كبرى لحماية حدودها، وأسندت لمنظمة أو منظمات متخصصة مهمة أمن الحدود.

وفي هذه الدراسة نتناول التعرف على مفهوم أمن الحدود ومنظمات أمن الحدود في بعض الدول، مع استعراض تطور إنشاء حرس الحدود بالمملكة العربية السعودية ومهامه وتنظيمه.

### مشكلة الدراسة

من المعروف أن الحدود ليست مجرد خطوط ترسم لفصل منطقة عن منطقة أخرى أو دولة عن دولة مجاورة، فللحدود دور مهم في تحقيق الأمن للدولة الذي يبدأ من حدودها؛ حيث إن حراسة وحماية حدود الدولة تعد عاملاً ضرورياً لتحقيق الأمن والاستقرار داخلها. وتتناول هذه الدراسة التعريف بمنظمات أمن الحدود في بعض الدول عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة؛ حيث يتم استعراض تطور مهام وتنظيم المنظمة المكلفة بحراسة الحدود البرية والمياه الإقليمية والموانئ البحرية، وهي (المديرية العامة لحرس الحدود).

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمنظمات أمن الحدود في بعض الدول عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة.

### منهجية الدراسة

في ضوء أهداف هذه الدراسة النظرية استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة ووصف الواقع كما هو، وتم ذلك من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات والمواقع الإلكترونية للمنظمات الحكومية المختلفة، كما وظف الباحث خبرته العلمية، وكذلك خبرته العملية التي امتدت لحوالي أربعة عقود في مجال العمل الأمني في إعداد هذه الدراسة.

### أهمية الدراسة

يأمل الباحث في أن تضيف هذه الدراسة بعداً علمياً للباحثين في مجال الأمن عامة وأمن الحدود خاصة، وكذلك بعداً عملياً في استفادة العاملين في مجال أمن الحدود من بعض ما ورد من معلومات.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تحدد موضوع الدراسة بالتعريف بمنظمات أمن الحدود في بعض الدول عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة، وتم اختيار الدول بحيث تكون دولاً مجاورة للمملكة، وأخرى إقليمية، إضافة إلى دول شرقية وأخرى غربية، إضافة إلى التركيز على الحدود البرية والبحرية.

**الحدود المكانية:** تم إعداد هذه الدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

**الحدود الزمنية:** أعدت هذه الدراسة خلال الفترة من فبراير إلى نهاية يوليو 2018م.

## 2. مصطلحات الدراسة

فيما يلي تعريفات لبعض أهم المصطلحات الواردة في الدراسة.

### الأمن

**لغة:** للأمن في لغة العرب إطلاقات عدة فهو يعني «الطمأنينة وعدم الخوف، والثقة وعدم الخيانة» (الشريف، 1432هـ، ص. 10).

**اصطلاحاً:** عرف اللواء عدلي حسن سعيد الأمن بأنه «تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له استغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار» (الشريف، 1432هـ، ص. 11).

وعرفته موسوعة السياسة بأنه «تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية تحت ضغوط خارجية أو انهيار داخلي» (الشريف، 1432هـ، ص. 10).

### الحدود

**لغة:** «وردت معنى كلمة الحد في اللغة العربية، مفرداً لكلمة الحدود بمعنى الحاجز أو الفاصل بين شيئين متجاورين لتمييز أحدهما من الآخر، لكي لا يختلطا أو يتعدى أحدهما على الآخر» (عرفة، 1999، ص. 9).

**اصطلاحاً:** يقصد بالحدود في هذه الدراسة الحدود الدولية، وهناك عدة تعريفات لها، منها:

«الخطوط التي تحدد المدى الذي تستطيع الدولة ممارسة سيادتها فيه، والتي تفصل بين سيادة هذه الدولة وسيادات الدول المجاورة لها» (عرفة، 1999، ص. 10).

حد الدولة هو «ذلك الخط الذي يميز حدود الإقليم الذي تمارس عليه الدولة حقوق السيادة، وهو الذي يفصل إقليم الدولة عن أقاليم الدول الأخرى» (السرياني، 1420هـ، ص. 76).

ورد في الفقرة الرابعة من المادة الأولى من اللائحة التنفيذية



ج - دراسة جونسون (1989م) بعنوان «دور سلاح الحدود في أستراليا» وقدمت استطلاعاً عن دور سلاح الحدود في أستراليا.

- دراسات قدمت في الندوة العلمية التي عقدت بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض في الفترة من 2/30 - 2/3/2014هـ (14-16/6/1999م) وأصدرتها الجامعة في كتاب بعنوان (مهام حرس الحدود في الدول العربية) في عام 1999م، منها:

أ - دراسة عرفة (1999م) بعنوان «الأهمية الأمنية للحدود الدولية: الناحية القانونية، وتناولت الأهمية الأمنية للحدود الدولية من الناحية القانونية.

ب - دراسة السرياني (1999م) بعنوان «الأهمية الأمنية للحدود الدولية: الناحية الجغرافية» وتناولت الأهمية الأمنية للحدود الدولية من الناحية الجغرافية.

ج - دراسة الفقي (1999م) بعنوان «مهام واختصاصات حرس الحدود وخفر السواحل» وقدمت هذه المهام والاختصاصات بصفة عامة.

- دراسة أبو شامة والبشرى (1997م) بعنوان: الهياكل التنظيمية لأجهزة الأمن في الدول العربية: دراسة تمهيدية لوضع هيكل تنظيمي موحد. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واستعرضت بصفة عامة بعض الهياكل التنظيمية لأجهزة الأمن في بعض الدول العربية.

التعليق على الدراسات السابقة

على الرغم من أن الدراسات المشار إليها أعلاه قديمة نسبياً، فقد استفاد الباحث منها في هذه الدراسة؛ حيث إنها تناولت موضوع الحدود ومنظمات أمن الحدود، وفي هذا الشأن تتماثل تقريباً مع ما تتناوله هذه الدراسة، وتختلف في أن بعضها قدم تعريفاً لحرس الحدود وخفر السواحل في دولة محددة مثل: دراسة براندميول وزميله التي تناولت سلاح الحدود في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة ثورن وزميله التي تناولت سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة جونسون التي استعرضت سلاح الحدود في أستراليا وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعريف بالمنظمات الواردة بها. ودراسات أخرى تناولت الأهمية الأمنية للحدود الدولية بعضها من الناحية القانونية (مثل: دراسة عرفة) وبعضها من الناحية الجغرافية (مثل: دراسة السرياني) وتضمنت كل دراسة بعض التعريفات التي أوردها الباحث، كما تضمنت دراسة (أبو شامة وزميله) معلومات عامة عن بعض المنظمات الأمنية في الدول العربية، منها حرس الحدود بالمملكة العربية السعودية.

لنظام أمن الحدود في المملكة العربية السعودية تعريف لخط الحدود، كما يلي (المديرية العامة لحرس الحدود، 2010، ص. 15):

- «خط الحدود البرية: الحد الفاصل بين أراضي المملكة العربية السعودية وبين أراضي الدول المجاورة».

- «خط الحدود البحرية: الخط الفاصل بين المياه البحرية للمملكة العربية السعودية والمياه البحرية للدول المجاورة أو المقابلة لها».

أمن الحدود

ورد تعريف أمن الحدود في المادة الأولى من نظام أمن الحدود في المملكة العربية السعودية بما نصه «يقصد بأمن الحدود إحكام الرقابة على حدود المملكة البرية ومياهها الإقليمية بمنع الدخول إليها أو الخروج منها إلا وفق الأنظمة المعمول بها وعبر الطرق والمسالك والموانئ والأمكنة المخصصة لذلك من قبل الحكومة» (المديرية العامة لحرس الحدود، 1431هـ، ص. 8) وسيرد تعريف الباحث بأمن الحدود ضمن الفقرة التالية:

#### منظمات أمن الحدود

منظمات أمن الحدود، هي المنظمات الحكومية أو الأهلية المنوط بها مهام إحكام الرقابة على الحدود البرية للدولة ومياهها الإقليمية بمنع الدخول إليها أو الخروج منها إلا وفق الأنظمة المعمول بها وعبر الطرق والمسالك والموانئ والأمكنة المخصصة لذلك من قبل الحكومة.

### 3. الدراسات السابقة

لم يتمكن الباحث من العثور على دراسات سابقة حديثة يمكن أن يستفيد منها في هذا البحث، والدراسات التي كان بالإمكان الاستفادة منها كانت في عام: 1983، 1997، 1999م وهي كما يأتي:

- دراسات قدمت في الدورة التدريبية الخامسة التي عقدها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في مدينة جدة في الفترة من 24-3 ربيع الآخر 1403هـ (18 ديسمبر 1982م - 8 يناير 1983م) وأصدرها المركز في كتاب بعنوان (البحث في الخصائص والمهارات لإعداد رجال سلاح الحدود) في عام 1989م، ومنها:

أ - دراسة براندميول - باروم (1989م) بعنوان «واجبات وعمليات سلاح الحدود في الولايات المتحدة الأمريكية» وقد اهتمت بتعريف هذه الواجبات والعمليات.

ب - دراسة ثورن - هاميلتون (1989م) بعنوان «واجبات وعمليات سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الأمريكية» واستعرضت هذه الواجبات والعمليات.



## 4. أمثلة لمنظمات أمن الحدود في بعض الدول

يتم في ما يلي التعرف على أمثلة لمنظمات أمن الحدود في بعض الدول تم اختيارها بحيث تكون دولاً مجاورة للمملكة، وأخرى إقليمية، إضافة إلى دول شرقية وأخرى غربية.

### 4.1. جمهورية مصر العربية

تتولى (قوات حرس الحدود) مسؤولية أمن الحدود البرية والبحرية والمياه الإقليمية والموانئ في جمهورية مصر العربية، وتعمل في إطار منظومة القوات المسلحة وتخضع لأنظمتها، وتنظيمها عسكري (وزارة الدفاع المصرية، 2018؛ الشروق، 2018؛ موقع مصر، 2018)

### 4.2. المملكة الأردنية الهاشمية

تعد قوات البادية الملكية الجهة المسؤولة حالياً عن حراسة ومراقبة الحدود البرية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتبع الأمن العام الذي يرتبط بوزارة الداخلية. وتنظيمها عسكري. كما تقوم القوات المسلحة حالياً بمهمة حماية جزء من الحدود الأردنية مع كل من سوريا والعراق. وتنفذ قوات البادية الملكية مهامها بتنسيق وثيق مع القوات المسلحة، وتقوم القوات البحرية بمهمة أمن الحدود البحرية وميناء العقبة (مديرية الأمن العام الأردنية، 2018؛ وكالة أنباء سرايا، 2018).

### 4.3. مملكة البحرين

تقع مسؤولية أمن الحدود البحرية في مملكة البحرين على قيادة خفر السواحل المرتبطة بوزارة الداخلية، وتنظيمها عسكري (وزارة الداخلية البحرينية، 2018).

### 4.4. دولة الكويت

بدولة الكويت حالياً منظماتان مسؤولتان عن أمن الحدود الكويتية، إحداها الإدارة العامة لخفر السواحل وهي مسؤولة عن أمن الحدود البحرية، والأخرى الإدارة العامة لأمن الحدود البرية، وهي مسؤولة عن أمن الحدود البرية، وهما مرتبطتان بوزارة الداخلية. وتنظيم كلتا الإدارتين عسكري (وزارة الداخلية الكويتية، 2018).

### 5.4. سلطنة عمان

تعد شرطة عمان السلطانية المرتبطة بالمتفتش العام للشرطة والجمارك المرتبط برئيس الدولة (سلطان عمان) هي الجهة المسؤولة عن أمن الحدود في سلطنة عمان، فوحدة شرطة خفر السواحل مسؤولة عن أمن الحدود البحرية، أما أمن الحدود البرية فهي من مسؤولية قيادات الشرطة في المناطق والمحافظات، وتنظيم كل منهما هو التنظيم العسكري (شرطة عمان السلطانية، 2018).

### 4.6. مملكة ماليزيا

تتوزع مسؤولية أمن الحدود البحرية في مملكة ماليزيا على جهازين: أحدهما (قوة العمليات البحرية/ Marine Opera-tions Force) التي تتبع الشرطة الملكية الماليزية، وهي مرتبطة بوزارة الشؤون الداخلية، ومهمتها تطبيق القانون على السواحل وفي المياه الإقليمية. والجهاز الآخر هو (وكالة تطبيق القانون البحري الماليزية/ Malaysian Maritime enforcement Agency) ومرتبطة بدائرة رئيس الوزراء، ومهمتها تطبيق القوانين البحرية الدولية والبحث والإنقاذ والتنسيق مع أجهزة خفر السواحل في الدول الأخرى، وتنظيمها عسكري. أما أمن الحدود البرية فهو من مسؤولية إدارة الأمن الداخلي والأمن العام التابع للشرطة الملكية الماليزية المشار إليه آنفاً، وتنظيم الشرطة هو تنظيم عسكري (Malaysian Maritime Enforcement Agency (MMEA), 2018).

### 4.7. الولايات المتحدة الأمريكية

يقوم خفر السواحل الأمريكي بمهمة أمن الحدود البحرية ومنها أمن الموانئ البحرية، ويتبع وزارة الأمن الداخلي، وتنظيمه عسكري يماثل القوات البحرية وبين المنظمين تنسيق وثيق. أما أمن الحدود البرية فهو من مسؤولية دوريات الحدود التابعة للجمارك وحماية الحدود المرتبطة أيضاً بوزارة الأمن الداخلي وتنظيمها عسكري (براندمبول وباروم، 1409هـ؛ ثورن وهاميلتون، 1409هـ) (United States Coast Guard, 2018; U.S. Customs and Border Protection, 2018).

### 4.8. أستراليا

هناك قوة صغيرة نسبياً لخفر السواحل تابعة للقوات البحرية المرتبطة بالحكومة الفيدرالية، ومهمتها أمن الحدود البحرية، وتنظيمها عسكري، وتعتمد اعتماداً كبيراً في تنفيذ مهامها على



- في عام 1347 هـ (1928م) تم تشكيل مصلحة خفر السواحل في جدة.
- في عام 1353 هـ (1934م) صدر نظام مديرية مصلحة خفر السواحل وتوابعها.
- في عام 1355 هـ (1936م) تم إنشاء مصلحة خفر السواحل في المنطقة الشرقية.
- حتى عام 1383 هـ (1963م) كانت إمارات المناطق تتولى الحفاظ على أمن الحدود البرية في الأماكن التي لم تكن تحت مسؤولية مصلحتي خفر السواحل.
- في عام 1383 هـ (1963م) تم إنشاء سلاح الحدود وضمت إليه المصلحتان، وأصبح مسمى هذا الجهاز (المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ)، ويتولى مسؤولية حراسة الحدود البرية والبحرية، ويرتبط بوزارة الداخلية. وبعدها بعدة سنوات تعدل المسمى ليكون (المديرية العامة لسلاح الحدود والسواحل).
- في عام 1394 هـ (1974م) صدر نظام أمن الحدود، وأصبح مسمى الجهاز (المديرية العامة لسلاح الحدود).
- في عام 1396 هـ (1976م) صدرت اللائحة التنفيذية لنظام أمن الحدود، وعدلت في عام 1413 هـ (1993م) وفي عام 1414 هـ (1994م) أصبح مسمى الجهاز (المديرية العامة لحرس الحدود)، ثم عدلت اللائحة التنفيذية مرة أخرى في عام 1425 هـ (2005م).

## 2.5 المهام

حدد نظام مديرية مصلحة خفر السواحل وتوابعها الصادر في عام (1353هـ / 1934م) مهمة المديرية بما نصه «المحافظة على السواحل وضبط المهربات برًا وبحرًا وبداخل الموانئ أو بواسطة الدوريات البرية والبحرية والمراكز التابعة بالثغور» (العتيبي، 1414هـ / 1993م، ص. 443) وحددت المادة الثانية من نظام أمن الحدود الصادر في عام (1394هـ / 1976م) التي عدلت في عام (1425هـ / 2005م) مهمة حرس الحدود بما نصه «حرس الحدود هو المختص من بين قوات الأمن الداخلي بحراسة الحدود البرية والمياه الإقليمية والموانئ البحرية وفق القواعد التي تصدر بها لائحة من وزير الداخلية» (المديرية العامة لحرس الحدود، 1431هـ / 2010م، ص. 8).

أما المهام التفصيلية لحرس الحدود حاليًا فقد حددت في المادة الخامسة من اللائحة التنفيذية لنظام أمن الحدود كما يلي (المديرية

نقاط مراقبة منتشرة على طول السواحل يديرها متطوعون، مهمتهم إبلاغ خفر السواحل عن أي عمليات تهريب أو تسلل. أما مهمة البحث والإنقاذ في البحر؛ فيقوم بها جهاز الإنقاذ البحري إن إس دبليو/ Marine Rescue NSW وليس له سلطات تنفيذ القانون، وهو منظمة مدنية مشكلة من متطوعين تحت إشراف الحكومة (جونسون، 1409هـ) (The Australian Volunteer coast guard, 2018, Royal Australian Navy; 2018, Marinerescuensw; 2018)

## 4.9 المملكة المتحدة

تتولى القوات البحرية الملكية البريطانية مهمة أمن الحدود البحرية، وتنظيمها عسكري، أما الوكالة البحرية وخفر السواحل (Maritime & Coastguard Agency) فمنوط بها مهام تطبيق سياسات السلامة البحرية الحكومية والبحث والإنقاذ، ومرتبطة بوزارة النقل، وتنظيمها عسكري (2018, Gov.uk).

ويتضح مما سبق أن الدول أولت اهتمامًا وأهمية لأمن حدودها؛ حيث تم إسناد هذه المهمة لمنظمة أو منظمات متخصصة، مهمتها إحكام الرقابة على الحدود البرية والبحرية للدولة.

## 5.5 المديرية العامة لحرس الحدود في المملكة العربية السعودية

في ضوء أهداف هذه الدراسة، يتم في ما يلي التعريف بهذه المنظمة وهي المسؤولة عن أمن الحدود في المملكة العربية السعودية.

### 5.1.1 النشأة

يعد حرس الحدود أحد أقدم الأجهزة الحكومية التي أنشئت في المملكة العربية السعودية، ومرت نشأته بعدة مراحل، ويتم فيما يلي استعراض أهم هذه المراحل بإيجاز (سراج الدين، عداس، 1983م؛ العتيبي، 1993م و 1996م؛ الراداي، 2001م؛ وزارة الداخلية، 2001م؛ المديرية العامة لحرس الحدود، 2012م).

- في عام 1331 هـ (1913م) أقيمت مراكز ودوريات للمراقبة البحرية على ساحل الخليج العربي، كما كلفت بعض القوات بالقيام بأعمال الدوريات البرية والبحرية، وتعد النواة الأولى للمديرية العامة لحرس الحدود.
- في عام 1344 هـ (1945م) شكلت مفرزة جدة البحرية لتتولى مراقبة البواخر والقيام بالدوريات البرية والبحرية، وتعد نواة مصلحة خفر السواحل بجدة.



الأمنية في مناطق الحدود.

- مهام إنسانية: تتمثل في تنفيذ مهام البحث والإنقاذ في مناطق الحدود البرية، وفي المياه الإقليمية للمملكة، ومهمة الإطفاء في البحر، وإرشاد التائهين في مناطق الحدود وتقديم العون لهم، بالإضافة إلى ترأس حرس الحدود للجنة الوطنية لإدارة الكوارث البحرية.

- مهام لحماية البيئة: يقوم حرس الحدود بالإنذار المبكر والإبلاغ عن أي خطر يهدد البيئة في مناطق الحدود البرية والمياه الإقليمية للمملكة.

- مهام اقتصادية: مكافحة التهريب والتسلل الذي يؤثر على الاقتصاد الوطني، وحماية الثروات الوطنية في مناطق الحدود.

- مهام استثنائية: يكلف حرس الحدود أحياناً بمهام إضافية خارجة عن مهامه الأساسية الواردة آنفاً، وذلك بصفة مؤقتة أو في أوقات محددة.

### 3.5. مناطق تنفيذ المهام

يمارس حرس الحدود مهامه في مناطق الحدود البرية والبحرية. فمنطقة الحدود البرية «هي المسافة الممتدة من خط الحدود إلى عشرة كيلو مترات داخل المملكة، ومنطقة الحدود البحرية هي المسافة الممتدة من خط الأساس باتجاه البحر لتشمل ستة أميال بحرية فيما وراء البحر الإقليمي المحدد بـ 12 ميلاً بحرياً، ويصبح عرضها 18 ميلاً بحرياً مقاسة من خط الأساس في اتجاه البحر» (المديرية العامة لحرس الحدود، 2010م، ص16) ويبلغ طول خطوط الدوريات بالعربات 8993 كم (التقرير السنوي، 2010م، ص14).

وينفذ حرس الحدود مهامه وفقاً لنظام أمن الحدود ولائحته التنفيذية وتعليمات المدير العام، ولائحة الأمن والسلامة لمزاوي الصيد والنزهة والغوص. هذا إلى جانب الأنظمة واللوائح والتعليمات الحكومية المعنية الأخرى.

### 4.5. التنظيم

كان اعتماد المهام الواردة أعلاه نتيجة للتطور التاريخي الذي مر به حرس الحدود منذ إنشاء نواته في عام (1331هـ/ 1913م) وتطور تنظيمه منذ تأسيسه تبعاً للمهام المنوطة به إلى أن وصل إلى تنظيمه الحالي.

فقد صدر أول تشكيل تنظيمي لحرس الحدود عام (1392هـ/ 1972م) (السندي، 1421هـ/ 2000م) ويتصف بأنه تنظيم عسكري مر بعدة مراحل تطويرية خلال السنوات الماضية.

العامة لحرس الحدود، 1431هـ، ص. 18):

- حراسة حدود المملكة البرية والبحرية والموانئ والمرافئ البحرية ومكافحة التهريب والتسلل من الداخل والخارج مع مراعاة الأنظمة المعمول بها.

- الإنذار المبكر عن أي تحركات غير عادية على خط الحدود أو بالقرب منه.

- القيام بعمليات البحث والإنقاذ والإرشاد وتقديم العون للوسائط البحرية والإطفاء البحري.

- إرشاد التائهين في منطقة الحدود البرية وتقديم العون لهم.

- مراقبة كافة من يوجد بمنطقة الحدود البرية والبحرية للتأكد من مراعاتهم للقواعد والنظم المقررة لذلك.

- ضبط الأمن داخل الموانئ والمرافئ البحرية.

- التعاون مع الجهات الرسمية في نطاق ما تنص عليه الأنظمة المرعية وما تقتضي به المصلحة العامة ضمن مهمة حرس الحدود».

كما أسند لحرس الحدود مهام حراسة بعض المنشآت الحيوية الواقعة على كل من ساحل البحر الأحمر والخليج العربي (مثل: محطات الكهرباء، محطات تحلية المياه المالحة)، وذلك بصفة مؤقتة حتى يتم استلامها من قبل قوات أمن المنشآت. أما حراسة هذه المنشآت من ناحية البحر فهي من ضمن مهام حرس الحدود الواردة آنفاً.

وبتحليل هذه المهام يتبين احتواؤها على العديد من الجوانب، ويمكن تصنيفها كما يلي:

- مهام أمنية: تتمثل في مكافحة التهريب والتسلل، ومنع الجريمة في مناطق الحدود، وحراسة آبار النفط المغمورة، وحراسة المنشآت الحيوية من ناحية البحر، وضبط الأمن داخل الموانئ والمرافئ البحرية، ومراقبة وسائط الصيد والنزهة والغوص.

- مهام عسكرية: يعتبر حرس الحدود خط الدفاع الأول للمملكة، وذلك من خلال المراقبة والاستطلاع والإنذار المبكر عن أي تحركات غير عادية على خط الحدود أو بالقرب منه، وإعاقة وتعطيل ومنع أي اختراقات عسكرية للحدود والاشتباك معها عند الضرورة.

- مهام دبلوماسية وسياسية: يتم ذلك من خلال اشتراك حرس الحدود في لجان اتفاقيات الحدود وضمان تنفيذها مع الدول المجاورة، والاشتراك في الاجتماعات المحلية والإقليمية والدولية لقانون البحار، وكذلك تطبيق الأنظمة المعترف بها المتعلقة بالتعامل مع الوسائط الأجنبية داخل المياه الإقليمية للمملكة، والاشتراك في اللجان مع الدول المجاورة فيما يتعلق بالمسائل



جدول 1 - خلاصة البحث عن منظمات أمن الحدود

Table 1 - Summary of Border Security Organizations

التسلسل	الدولة	المسمى	المهمة	الارتباط	التنظيم
1	المملكة العربية السعودية	المديرية العامة لحرس الحدود	أمن الحدود البرية أمن الحدود البحرية أمن الموانئ	وزارة الداخلية	عسكري
2	جمهورية مصر العربية	قوات حرس الحدود	أمن الحدود البرية أمن الحدود البحرية أمن الموانئ	وزارة الدفاع	عسكري
3	المملكة الأردنية الهاشمية	قوات البادية الملكية القوات البحرية القوات المسلحة	أمن الحدود البرية أمن الحدود البحرية أمن الميناء	الأمن العام، وزارة الداخلية وزارة الدفاع	عسكري عسكري
			أمن جزء من الحدود البرية مع كل من سوريا والعراق	وزارة الدفاع	عسكري
4	مملكة البحرين	قيادة خفر السواحل	أمن الحدود البحرية	وزارة الداخلية	عسكري
5	دولة الكويت	الإدارة العامة لأمن الحدود البرية الإدارة العامة لخفر السواحل	أمن الحدود البرية أمن الحدود البحرية	وزارة الداخلية وزارة الداخلية	عسكري عسكري
6	سلطنة عمان	وحدة شرطة خفر السواحل قيادات الشرطة في المناطق والمحافظات	أمن الحدود البحرية أمن الحدود البرية	المفتش العام للشرطة والجمارك، سلطان عمان المفتش العام للشرطة والجمارك، سلطان عمان	عسكري عسكري
7	مملكة ماليزيا	قوة العمليات البحرية وكالة تطبيق القانون البحري	تطبيق القانون على السواحل وفي المياه الإقليمية تطبيق القوانين البحرية الدولية	وزارة الشؤون الداخلية دائرة رئيس الوزراء	عسكري عسكري
8	أستراليا	قوة خفر السواحل مجموعات من المتطوعين جهاز الإنقاذ البحري مكون من مجموعات من المتطوعين	أمن الحدود البحرية مراقبة السواحل البحث والإنقاذ	القوات البحرية شرطة الولايات الحكومة الفدرالية	عسكري مدني متطوعون مدني متطوعون
9	المملكة المتحدة	القوات البحرية الوكالة البحرية وخفر السواحل	أمن الحدود البحرية تطبيق سياسات السلامة البحرية والبحث والإنقاذ	وزارة الدفاع وزارة النقل	عسكري عسكري
10	الولايات المتحدة الأمريكية	خفر السواحل دوريات الحدود	أمن الحدود البحرية أمن الموانئ أمن الحدود البرية	وزارة الأمن الداخلي الجمارك، وزارة الأمن الداخلي	عسكري عسكري

تبعاً لعدة عوامل أيضاً (مثل: مساحة منطقة مسؤولية القطاع، طبيعة الأرض، الموقع)، تم توزيع منطقة مسؤولية قيادة القطاع إلى عدد من المراكز، ويرتبط قائد المركز بقائد القطاع. ونظراً إلى مساحة منطقة مسؤولية القطاع، فقد تم إنشاء مجتمعات دوريات بحيث يشرف كل مجمع على عدد من المراكز، وذلك في بعض القطاعات (مثل: قطاعي خباش وشرورة، بمنطقة نجران). وتعتبر المراكز الخط الأول في حراسة وحماية الحدود.

#### خامساً - وحدات خاصة

بالإضافة إلى المستويات الإدارية الواردة آنفاً، يتضمن التنظيم وحدات خاصة مسند لكل منها مهام محددة، ومنها على سبيل المثال (أكاديمية محمد بن نايف للعلوم والدراسات الأمنية البحرية، معهد حرس الحدود بالرياض، مراكز التدريب لتدريب العاملين، وحدات أمن الموانئ لمهام أمن الموانئ البحرية ووحدات البحث والإنقاذ البحرية، قوات خاصة برية وبحرية).

### 5.5. العاملون

الغالبية العظمى من العاملين هم من العسكريين (ضباط وضباط صف وجنود) وهناك عدد محدود من الموظفين المدنيين والمتعاقدين الذين يعملون في الوظائف المالية والإدارية والفنية.

### 6. أساليب تنفيذ المهام

يتم تنفيذ مهام حرس الحدود الواردة آنفاً من خلال عدة أساليب، منها الدوريات المتحركة بواسطة العربات المجهزة على الحدود البرية والشواطئ، والزوارق متعددة ومختلفة الأحجام في البحر، وكذلك الحوامات وكل منها له مهام محددة ومجهزة حسب المهمة. وكذلك مراكز ونقاط المراقبة على طول الحدود، كما تستخدم أجهزة مراقبة نهائية وليلية وحرارية، وهي في مجموعها تكون أنظمة مراقبة، بالإضافة إلى استخدام طائرات للإمداد والنقل حالياً، وسيتم قريباً استخدام طائرات للمراقبة والمساندة.

### 6. الخاتمة

مما ورد أعلاه يتبين أن منظمات أمن الحدود تختلف من دولة لأخرى، وموضح ذلك في الجدول التالي الذي قد يعد ملخصاً لنتائج البحث، ومن الجدول 1، يمكن استنتاج العديد من النقاط، منها: - أولت الدول أهمية لأمن الحدود البرية والبحرية، حيث أسندت هذه المهمة لمنظمة أو منظمات محددة متخصصة. - تختلف منظمات أمن الحدود من دولة لأخرى، ومنها على سبيل

ومن جهة أخرى يمكن اعتبار التنظيم الحالي «تنظيماً رأسياً استشارياً» (السواط وآخرون 2007م)؛ حيث إنه يقوم على وجود عدد من الاستشاريين المتخصصين في مجالات متعددة يقدمون النصح والمشورة للقيادات الإدارية في جميع المستويات. ويمكن تقسيم التنظيم الإداري الحالي لحرس الحدود إلى أربعة مستويات رئيسية (المديرية العامة/ قيادات المناطق/ القطاعات/ المراكز).

#### أولاً - المديرية العامة

يرأس حرس الحدود «مدير عام حرس الحدود» ويرتبط إدارياً بصاحب السمو الملكي وزير الداخلية. ويتكون تنظيم المديرية العامة التي مقرها مدينة الرياض (عاصمة المملكة العربية السعودية) من المدير العام ونائبه وأربعة مساعدين للمدير العام (لشؤون العمليات، للشؤون العسكرية، للنظم والمراقبة، للشؤون البحرية) وعدد من الإدارات العامة (مثل: الأمن والاستخبارات، والتدريب، والمتابعة) وعدد من الإدارات (مثل: شؤون الطيران، المراجعة الداخلية) بالإضافة إلى عدد من المستشارين في تخصصات مختلفة.

#### ثانياً - قيادات المناطق

وفقاً لنظام المناطق الصادر في عام 1412هـ والمعدل في عام 1414هـ، تنقسم المملكة العربية السعودية إدارياً إلى (13) منطقة، منها (4) مناطق داخلية، ويدير شؤون كل منطقة أمير بمرتبة وزير ويرتبط بوزير الداخلية.

وفي ضوء هذا التقسيم، يتضمن تنظيم حرس الحدود (9) قيادات مناطق، ويرتبط قائد حرس الحدود بالمنطقة بالمدير العام، وهذه القيادات موزعة على حدود المملكة. ويتكون تنظيم قيادة المنطقة من القائد والمساعد وعدد من الإدارات (مثل: العمليات، والتموين) وعدد من الأقسام (مثل: الحاسب الآلي، والصيانة) والوحدات الميدانية (مثل: وحدة الأمن المساندة، والشرطة العسكرية).

#### ثالثاً - القطاعات

تبعاً لعوامل متعددة (مثل: مساحة منطقة مسؤولية المنطقة، طبيعة الأرض، الموقع) تم توزيع منطقة مسؤولية كل قيادة منطقة إلى عدد من القطاعات، ويرتبط قائد القطاع بقائد حرس الحدود بالمنطقة.

ويتكون تنظيم قيادة القطاع من القائد والمساعد وعدد من الأقسام (مثل: العمليات، التموين) ووحدة الدوريات. ويوجد حالياً (38) قطاعاً موزعاً على حدود المملكة البرية والبحرية (التقرير السنوي، 2010م).

#### رابعاً - المراكز





المثال الآتي:

- أ. مهمة أمن الحدود منوطة بمنظمتين مستقلتين: إحداهما لأمن الحدود البحرية والأخرى لأمن الحدود البرية في الدول التي لديها حدود برية وبحرية، فيما عدا مصر والمملكة العربية السعودية فيتولى المهمة منظمة واحدة.
- ب. مهمة أمن الموانئ البحرية منوطة بحرس الحدود (مثل: مصر والمملكة العربية السعودية) وبعضها لخفر السواحل (مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا) وأخرى لمنظمة مستقلة (مثل: الكويت) وللقوات البحرية في دول أخرى (مثل: أستراليا والأردن).
- ج. بعض منظمات أمن الحدود ترتبط بوزارة الداخلية (مثل: الأردن والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت والولايات المتحدة الأمريكية) وأخرى ترتبط بوزارة الدفاع (مثل: أستراليا ومصر) وفي ماليزيا ترتبط بوزارة الداخلية المنظمة المسؤولة عن أمن الحدود البرية، بينما ترتبط بدائرة رئيس الوزراء المنظمة المسؤولة عن أمن الحدود البحرية.
- د. مسميات المنظمات، على سبيل المثال: المديرية العامة لحرس الحدود (المملكة العربية السعودية) قوات حرس الحدود (مصر) قوات العمليات البحرية (ماليزيا) دوريات الحدود (الولايات المتحدة الأمريكية) قوة خفر السواحل (أستراليا) وحدة شرطة خفر السواحل (سلطنة عمان).
- تشابه الدول في أن التنظيم العسكري هو سمة تنظيم منظمات أمن الحدود.
- تتميز أستراليا من بقية الدول بأنها تعتمد كثيرًا على مجموعات من المتطوعين لمراقبة السواحل.
- وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات لمواجهة عمليات تهريب المخدرات والنشاطات الإرهابية منها:
- أهمية تكثيف تدريب العاملين في منظمات أمن الحدود.
- استخدام أنظمة إلكترونية حديثة لحماية وحراسة الحدود البرية والبحرية.

التقرير السنوي. (2010). الرياض: المديرية العامة لحرس الحدود. ثورن، روبرت، هاميلتون، هاري. (1989). واجبات وعمليات سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الأمريكية. في البحث في الخصائص والمهارات لإعداد رجال سلاح الحدود. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

جونسون، جون. (1989). دور سلاح الحدود في أستراليا. في البحث في الخصائص والمهارات لإعداد رجال سلاح الحدود (147). الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الراداي، سعد بن عودة. (2001). المؤسسات الأمنية في المملكة العربية السعودية: التأسيس والبناء. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: دار المآثر للنشر والتوزيع.

سراج الدين، كمال،، عداس، محمد مروان. (1983). الواجبات العامة لقوات الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية. الرياض: المؤلفان.

السرياني، محمد محمود. (1999). الأهمية الأمنية للحدود الدولية: الناحية الجغرافية. في مهام حرس الحدود في الدول العربية. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

السنيدي، عبد الله بن راشد. (2000). الأجهزة الإدارية والتنظيمية والمؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية من حيث النشأة والاختصاص والتنظيم والإنجازات، الطبعة السادسة، الرياض: مطابع الحميضي.

السواط، طلق عوض الله،، سنيدي، طلعت عبد الوهاب،، الشريف، طلال مسلط. (2007). الإدارة العامة: المفاهيم، الوظائف، الأنشطة، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.

أبو شامة، عباس،، البشري، محمد الأمين. (1997م). الهياكل التنظيمية لأجهزة الأمن في الدول العربية: دراسة تمهيدية لوضع هيكل تنظيمي موحد؛ الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

شرطة عمان السلطانية. (2018).

<https://www.rop.gov.om/arabic/index.html>

الشريف، خالد بن عوض الفعر. (1432هـ). معالجة معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج لبعث المشكلات الأمنية المرتبطة بالحرمين الشريفين، الملتقى العلمي الأول عن تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة، الرياض في 12/14/1432هـ الموافق 10/12/2011م، ص. 10.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

براندميول، روجر،، باروم، بني. (1989). واجبات وعمليات سلاح الحدود في الولايات المتحدة الأمريكية. في البحث في الخصائص والمهارات لإعداد رجال سلاح الحدود. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.



نظام المناطق ولائحته التنفيذية الصادر. (1412). والمعدل في عام 1414هـ.

وزارة الداخلية. (1422هـ. 2002م). وزارة الداخلية: النشأة والتطور. الطبعة الثانية. الرياض.

وزارة الداخلية البحرينية. (2018). www.interior.gov.bh.

وزارة الداخلية الكويتية. (2018). www.moi.gov.kw.

وزارة الدفاع المصرية. (2018). www.mmc.gov.eg.

وكالة أنباء سرايا. (2018). www.sarayanews.com.

### المواقع الإلكترونية

Malaysian Maritime Enforcement Agency (MMEA).

(2018). www.mmea.gov.my.

United Satet coast guard. (2018). www.uscg.mil.

U.S. Customs and Border Protectionm. (2018). www.cbp.gov.

Australian Volunteer coast guard. (2018). www.coastguard.com.au.

Royal Australian Navy. (2018). www.navy.gov.au.

Marinerescuensw. (2018). www.marinerescuensw.com.au.

Gov.uk. (2018). www.dft.gov.uk.

الشروق. (2018). www.shorouknews.com.

العتيبي، إبراهيم بن عويض الثغلي. (1993). تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز (1343 - 1373هـ / 1924 - 1953م)

الطبعة الأولى. الرياض: المؤلف.

العتيبي، إبراهيم بن عويض الثغلي. (1996) الأمن في عهد الملك عبد العزيز: تطوره وآثاره (1319 - 1373هـ / 1902 - 1953م). الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

عرفة، محمد السيد (1999). الأهمية الأمنية للحدود الدولية (الناحية القانونية). في مهام حرس الحدود في الدول العربية.

الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفتحي، إبراهيم محمد. (1999). مهام واختصاصات حرس الحدود وخزر السواحل. في مهام حرس الحدود في الدول العربية.

الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

مديرية الأمن العام الأردنية. (2018). www.psd.gov.jo.

المديرية العامة لحرس الحدود. (2005). نظام أمن الحدود ولائحته التنفيذية، الرياض: لائحة الأمن والسلامة لمزاوولي الصيد والنزهة والغوص.

المديرية العامة لحرس الحدود. (2010). نظام أمن الحدود ولائحته التنفيذية، تعليمات المدير العام؛ الرياض.

المديرية العامة لحرس الحدود. (2012). حرس الحدود: النشأة والتطور. الرياض. www.fg.gov.sa.

موقع مصر. (2018). www.Egypt.com.

